**كتاب جماعي عن التفسير الأصولي والمقاصدي للقران الكريم**

**مقاصد التفسير الأصولي والمقاصدي للقران الكريم**

**د. أحمد محمد عثمان محمد**

**أســـــتاذ مشـــارك في التفسير وعلوم القران**

**جامعة نيـــالا – الســـــودان**

Dr.Ahmed112@gmail.com

**+249911278363**

**ملخص البحث :**

         هذه الدراسة تعالج موضوع ( مقاصد التفسير الأصولي والمقاصدي للقرآن الكريم ) من خلال تحليل مفهوم المقاصد في القرآن الكريم وإستجلاء أهميتها وبيان أنواعها ، والكشف عن صور ونماذج عملية لبيانها.

  ومن خلال الدراسة تأكد للباحث ان القرآن الكريم اشتمل على كنوز ضخمة ، ودرر متنوعة ، وموضوعات ثره تخدم النفس الإنسانية ، وتفتح آفاقاً نحو المعجزات الكبرى والحجج الدامغة .

        كما ان هذا الطرح العملي والبعد التوظيفي لنصوص القرآن الكريم أكد على أهمية المقاصد فى التفسير الأصولى وحاجة الإنسانية الملحة على الفهم السليم الذي يقودنا نحو الريادة والعالمية التى تتحقق بها صلاحية القرآن الكريم لكل زمان ومكان .

         و خلاصة الأمر ان هذا النوع من البحوث  ذات الصلة بالتفسير الأصولي والمقاصدي يجعلنا نتعامل مع القرآن وفق مقاصده وأهدافه التى نص عليها بنفسه ، ونحاول ان نستجلي مراداته .

       ولئن تعددت التفاسير بمناهجها ، ومشاربها في بيان آي القرآن ، الاّ أن وجهاً من وجوه التفسير المقاصدي بات مهماً للغاية  بل الأجدر بالعناية للوقوف على الفهم السليم للمعاني ، وبيان حقائق الشريعة من خلال التدبر الواعي ، والتفكر العميق للنصوص القرآنية والكشف عن الغايات المتعددة بطرق تراعي مصلحة الخلق ، وتستجيب لأوامر الخالق وهذا ما خلص إليه الباحث .

**توطئة :**

من المهم جداً أن نلفت انتباه القارئ في ظل تقدم العلوم والمعارف الإنسانية ، وإنفتاح العالم بشكل كبير وشيوع ظاهرة الثورة الصناعية الرابعة أو ما يعرف بالعالم الرقمي ، الذي يمتاز بالسرعة والجدة والإبتكار في البحث العلمي الدقيق ، ومع ما تعانيه البشرية من تخبط وتيه كاد أن يفقد الإنسان رشده بسبب التحديات التي تواجهه وأضحت تهدد الأسرة والمجتمع ، بل الإنسانية كلها باتت على خطر يتهددها بين الفينة والأخرى مما يستلزم التوظيف الأمثل لهذا التقدم العلمي المستمر ، بل أصبح من المهم جداً إعادة تفسير القرآن الكريم وفهم مقاصده وحقائقه الكلية من جديد وتقديم رؤية مقاصدية في الدراسات القرآنية تسهم في تطوير الواقع وتستشرف المستقبل ، وتعمل على إعادة إصلاح الحياة الإنسانية وفق مقاصد القرآن .

**المقدمة :**

 الحمد لله الذي يسر القرآن للذكر ، فقال تعالى : ﱡﭐ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ (القمر:17) والصلاة والسلام على خير الأنام وعلى آله وصحبه الأطهار ... وبعد :

فإن القرآن الكريم أصل الأحكام ومردها وموطن الحكم ومستودعها ، فلا غروَ أن يجتهد العلماء والمفسرون في بيان أحكامه وحكمه ، استنباطا ، واستدلالاً وصولاً للغايات والأهداف ، استقصاء للمقاصد إستقراءً للدلالات في الفهم والتدبر وفي العمل .

وسعياَ للإنضباط بمنهجية هذا المشروع الجماعي ، فإن الباحث يلتزم الكتابة في المحور الثالث : (مقاصد التفسير الأصولي والمقاصدي للقرآن الكريم متضمناً ثلاثة مباحث ، يتقدمهم مقدمة ، ويقفوهم خاتمة ،

المبحث الأول : مفهوم المقاصد في اللغة وفي الإصطلاح .

المبحث الثاني : بيان أهمية المقاصد في الدراسات القرآنية وفوائدها .

المبحث الثالث : أنواع مقاصد التفسير الأصولي والمقاصدي .

وأخيرا : الخاتمة وتشمل أهم نتائج البحث بجانب المصادر والمراجع .

**المبحث الأول : مفهوم المقاصد في اللغة وفي الإصطلاح :**

**مفهوم المقاصد في اللغة : المقاصد :** جمع مقصد وهو مصدر ميمي من قصد ، يقال : قَصد ، يقصِد ، قصداً ومقصَداً [[1]](#footnote-1) .

والمقصد : هي الأم والتوجه والنهوض ، قال ابن منظور : قال ابن جنى : أصل " ق ص د" ومواقعها في كلام العرب الإعتزام والتوجه والنهود والنهوض نحو الشيء ، على اعتدال كان ذلك أو جَور ، هذا أصله في الحقيقة وإن كان قد يخص في بعض المواضع بقصد الإستقامة دون الميل . [[2]](#footnote-2)

وتطلق ويراد بها عدة معانٍ ، فصل العلماء القول فيها .

**منها :** إستقامة الطريق ، وخلاف الإفراط [[3]](#footnote-3) ومنها السهل والقرب ، ومنها : العدل والإنصاف ، ومنها : التوسط وعدم الإفراط والتفريط ، ومنها : الإكتناز في الشيء ، ومنها : الكسر أو الطعن ، والإصابة ، والقتل . [[4]](#footnote-4)

وحدد ابن فا رس ايضا دلالة الجذر (قصد) في ثلاثة أصول بقوله : " القاف والصاد والدال أصول ثلاثة ، يدل أحدها على إتيان الشيء وأمه ، والآخر على اكتناز في الشيء .

**فالأصل :** قصدته قصدا أو مقصدا . ومن الباب : أقصده السهم إذا أصابه فقتل مكانه ، وكأنه قبل ذلك لأنه لم يجد عنه .

والأصل الآخر : قصدت الشيء كسرته ، والقصدة : القطعة من الشيء إذا تكسر .

والأصل الثالث : الناقة القصيد : المكتنزة الممتلئة لحماً [[5]](#footnote-5) .

وجاء في لسان العرب : القصد إستقامة الطريق ، قصد يقصد قصداً فهو قاصد ، وقوله تعالى : ((وعلى الله قصد السبيل)) أي : على الله تبيين الطريق المستقيم والدعاء إليه بالحجج والبراهين الواضحة ((ومنها جائر)) أي : ومنها طريق غير قاصد ، وطريق قاصد سهل مستقيم ، وسفر قاصد سهل قريب ، وفي التنزيل العزيز : (( لو كان عرضا قريبا وسفراً قاصداً لاتبعوك ...)) التوبة 42 ، قال ابن عرفة : سفراً قاصداً أي غير شاق ، والقصد العدل ، وفي الحديث (القصد القصد تبلغوا) [[6]](#footnote-6) .

**مفهوم المقاصد في الإصطلاح :**

والمقاصد إصطلاحا : هي ما تغياه الشارع من وضع أحكام الشريعة الإسلامية لتحقيق مصالح العباد في العاجل والآجل ، قال علال الفاسي : ( المراد بمقاصد الشريعة : الغاية منها ، والأسرار التي وضعها الشارع عند كل حكم من احكامها )[[7]](#footnote-7).

وقال الدكتور احمد الريسوني : (هي الغايات التي وضعت الشريعة لأجل تحقيقها لمصلحة العباد) [[8]](#footnote-8) .

وعرف الشيخ محمد الطاهر بن عاشور المقاصد بأنها : (المعاني والحكم الملحوظة للشارع في جميع أحوال التشريع أو معظمها ، بحيث لا تختص ملاحظتها بالكون في نوع خاص من أحكام الشريعة) [[9]](#footnote-9) .

وعبر عنها في موضع آخر بقوله : ( هي الأعمال والتصرفات المقصودة لذاتها ، والتي تسعى النفوس إلى تحصيلها بمساعٍ شتى ، أو تحمل على السعي إليها امتثالاً) [[10]](#footnote-10) .

وعرّفها الريسوني في موضع آخر بأنها : (المعاني ، والغايات ، والآثار والنتائج التي يتعلق بها الخطاب الشرعي ، والتكليف الشرعي ويريد من المكلفين السعي والوصول إليها [[11]](#footnote-11) .

**المبحث الثاني : أهمية المقاصد في الدراسات التفسيرية :**

إن علم مقاصد التفسير وبيان أهميته يُعد واحداَ من أهداف االمفسر ، وإن تدبر آيات القرآن الكريم لا تتم إلا بمعرفة المقاصد والأحكام .

ولما كان القرآن الكريم مصدر الإسلام الأول تكون للمقاصد أهميتها التي تنبع من القرآن الكريم نفسه ، والمتتبع لسير علماء التفسير في القديم والحديث يلحظ نوعا من التصريح او التلميح لبيان مقاصد السور .

فالإمام الطبري (المتوفي 310هـ) والإمام ابن كثير (المتوفي774هـ) يلمعان إلى مقاصد السور القرآنية دون التنصيص ، في حين صرح بعض المفسرين ببعض مقاصد السور دون إلتزام منهم بمنهج محدد كالإمام الرازي (المتوفي 604هـ) والإمام ابن تيمية (المتوفي 728هـ) وكذلك فعل تلميذه ابن القيم (المتوفي 751هـ) .

والحديث عن بيان أهمية المقاصد تقودنا الي الربط الوثيق والعلاقة الأكيدة بين فهم القران الكريم وتفسيره وبين علم المقاصد ، يقول تعالى : ﱡﭐ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱠ(ص:29) والتدبر الصحيح لآيات القرآن الكريم لا يكون إلا بالإلتفات إلى مقاصدها وبيان حكمها ، كما يقول الشاطبي : (التدبر انما يكون لمن التفت إلى المقاصد) [[12]](#footnote-12) .

والتفسير المقاصدي للقرآن الكريم هو بمثابة الغذاء لأرواحنا ، لما يمثله من جانب الفهم الشامل والواعي والعميق لمراد الله تعالى – القائم على الأسس الصحيحة لحقيقة تدبر القران ولذلك لزم كل من تصدر التفسير أن يتحرى مقاصد الخطاب الديني .

"وهذا الفهم هو الذي يمكن ملاحظته عند جماعة من المفسرين قديما ، وحديثا ، وذلك أنهم تأملوا في مضامين الآيات ودلالاتها وغاياتها ، وتدبروا حقائقها ، ومفاهيمها ، مما ادى بهم إلى القول فيها بفكرة الفهم المقاصدي برهنة منهم على صلاحية القرآن الكريم لكل مكان وزمان ، وشعورا بأهمية هذا العلم الذي يتأكد به الناس من كمال الشريعة ، واحكامها ، مما ينمي الإيمان ، ويرسخه في قلوبهم ، وينتج البعد عن الإختلاف المفضي إلى التنازع ، والإفتراق بين ابناء الأمة.[[13]](#footnote-13)

والتفسير المقاصدي يهتم ببيان المقاصد التي جاء بها القرآن الكريم والتي شرعت من أجلها الأحكام ، فالمعاني والالفاظ والدلالات كلها تقوم على المقاصد ، وحوجة العصر ملحة للمنهج السديد والفهم السليم لمعاني القرآن .

والمشتغلين بالقرآن الكريم أحوج ما يكونون اليوم وأحوج ما تكون أمتنا – قبل أي وقت مضى – إلى التعامل مع القران من منظور المقاصد ، وتُقيَّم عليه أعمالها ، وتعاملها مع القران ، وتقوَّم على أساسه سيرها إلى الله ، وتعاملها مع الناس ، فعصور إرادة النهضة ، والرغبة في التطوير ، وممارسة التجديد والإجتهاد ورد الشبهات والحفاظ على الهوية .. كل هذا وغيره يوجب شرعا ويفرض علينا حضارة وواقعا ومستقبلاً أن نؤسس للفهم المقاصدي للقرآن الكريم ونتعامل معه [[14]](#footnote-14) .

وخلاصة القول في هذا المبحث : أن أهمية المقاصد في الدراسات التفسيرية أو ما يعرف بعلم مقاصد القران تتجلى فيما يلي :

1. ان البحث عن المقاصد من خلال آيات القرآن الكريم من شأنه أن ينشط حركة الفكر والتفكر الشامل لدى العلماء والباحثين المهتمين بالتفسير وعلوم القران .

يقول الدكتور أحمد الريسوني : (إن معرفة مقاصد الأعمال تحرك النشاط إليها ، وتدعوا إلى الصبر والمواظبة عليها وتبعث على إتقانها والإحسان فيها ) [[15]](#footnote-15) .

1. المقاصد القرآنية تساعد الباحثين والدارسين في الإلمام بحقائق التنزيل ، من مقاصد السور والآيات .
2. التدبر في القرآن الكريم وربط آياته وسوره ببعضها وصولاً للمعاني الجديدة التي يحتملها النص القراني وفق قواعد اللغة العربية .

والحق أن التدبر هو الهدف الأساس والمقصد الرئيس لنزول القران الكريم ، ﱡﭐ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱠ ص29.

وفيه إشارات الوصول بيسر للفهم ((ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر)) القمر 17 ، ولأهمية الأمر كرر القرآن الكريم هذه الآية الكريمة في سورة القمر اربع مرات . وفيه دعوة لاعمال العقل تدبراً وتفكراً عميقاً وصولاً لحقيقة مفادها أن القران كلام الله – تعالى – لاتساقه وإحكامه وإعجازه دونما خلل أوإضطراب أو إختلاف كما يتوهم أعداؤه قال تعالى : ﭐﱡﭐ ﱫ ﱬ ﱭﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱠ النساء 82 .فالتفسير الأصولي المقاصدي تستبين من خلاله أن الأصل في القلوب السليمة تدبر القرآن وأن ما يحول بينها وبين تدبرها هو الأفعَال والأعلال التي تنشأ في القلوب وتزداد بالمعاصي والتلهي عن القرآن الكريم ﭐﱡﭐ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﱠ محمد 24.

قال الإمام القرطبي : (فالواجب على من خصه الله بحفظ كتابه أن يتلوه حق تلاوته ويتدبر حقائق عبارته ويتفهم عجائبه ويتبين غرائبه ... جعلنا الله ممن يرعاه حق رعايته ويتدبره حق تدبره ، ويقوم بقسطه ، ويوفي بشرطه ولا يلتمس الهدى في غيره ، وهدانا لأعلامه الظاهرة ، وأحكامه القاطعة الباهرة ، وجمع لنا به خير الدنيا والآخرة فإنه أهل التقوى وأهل المغفرة [[16]](#footnote-16)

1. البحث عن المقاصد القرآنية يساعد في معرفة مناسبات السور والأغراض التي سيقت لأجله .
2. معرفة المقاصد يزيد الإيمان في الأنفس بإعجاز القرآن ويزيل الشبهات ويكبح الشهوات .

يقول المناوي في كلام نفيس ( ... من فقه عن الله أمره ونهيه وعلم لماذا أمر ونهى ، تعاظم لذلك وكبر في صدره شأنه ، وكان أشد تسارعا لما أمر ، وأشد هرباً مما نهي ، فالفقه في الدين جند عظيم يؤيد الله به أهل اليقين الذين عاينوا محاسن الأمور ومشائنها وأقدار الأشياء " وحسن تدبير الله تعالى في ذلك ، لهم بنور يقينهم ليعبدوه على بصيرة وطمأنينة ، ومن حرم ذلك عَبَدَه على مكابدة وكره لله) [[17]](#footnote-17)

1. تساعد في استشعار معية الله وقربه واستحضار نعمه وأفضاله على خلقه .
2. كلما زاد إلمام الإنسان بمقاصد القرآن زاد تدبره للقرآن وتلاوته وزاد مقدار حفظه له .

يقول الإمام رشيد رضا (إنما يفهم القرآن الكريم ويتفقه فيه من كان نصب عينه ووجهة قلبه في تلاوته في الصلاة ، وفي غير الصلاة ما بينه الله تعالى فيه من موضوع تزيله وفائدة ترتيله وحكمة تدبره من علم ونورٍ وهدىً ورحمة ٍ وموعظةٍ وعبرةٍ ، وخشوع وخشية ، وسنن في العالم مطردة) [[18]](#footnote-18)

1. ومن المحاور التي لابد من الحديث عنها في سياق أهمية التفسير وتنميته في ظل المقاصد القرآنية هي فهم مقاصده وغاياته .
2. معرفة المقاصد من خلال تفسير القرآن الكريم تساعد العلماء في العملية الإجتهادية ، وفي التصدي للقضايا والمشكلات والنوازل والحوادث .
3. معرفة المقاصد القرآنية تساعد في ايجاد رؤية جديدة وبناء منظومة القيم التي تقوم على الكرامة الإنسانية والحرية والعدل ، وبناء مجتمع الفضيلة .

ويمكن القول ان التفسير الاصولي المقاصدي المنشود يعمل على إحياء سنن التواصل الحضاري بترسيخ قيم الإنفتاح على الآخر وفق المقاصد القرآنية التي تعزز من هويتنا الإسلامية وتحول دون الإنعزال عن ثقافات الآخرين ما دامت تتماشى مع روح الشريعة الاسلامية وتخدم الإنسانية ؛ ولأن الخبرات البشرية الناجحة الناتجة من الثقافات والحضارات الأممية تعد واحدة من مصادر الثقافة الإسلامية ذات المرجعيات الكبرى وعلى رأسها القرآن الكريم .

وللدكتور أحمد عبدالكريم الكبيسي[[19]](#footnote-19) كلام نفيس في التفسير المقاصدي وأهميته .. يقول فيه : ( ... فمن القرآن تجلت الخصائص العامة للتشريع مثل التيسير والوسطية والسماحة والرفق واللين والرحمة والواقعية ، وغيرها من الخصائص التي تعاقب الباحثون والدارسون على طرقها وبيانها ... ومن القرآن تستفاد مقاصد الشارع الحكيم من إرسال الرسل وتنزيل الكتب ، وبيان العقيدة والأحكام وتكليف المكلفين ومجازاتهم ، وبعث الخلائق والحياة والكون والوجود ... ومن القرآن ثبتت الكليات الشرعية الخمس : (حفظ الدين والنفس ، والعقل ، والنسل والمال " ومن القرآن الكريم استخلصت بعض القواعد الفقهية ذات الصلة بالمقاصد الشرعية ... "اهـ

قال الإمام ابن عاشور في المقدمة الرابعة في تفسيره : (معرفة المقاصد التي نزل القرآن لبيانها حتى تستبين لكم غاية المفسرين من التفسير على إختلاف طرائقهم، وحتى تعلموا عند مطالعة التفاسير مقادير اتصال ما تشتمل عليه بالغاية التي يرمي إليها المفسر ، فتزنوا بذلك مقدار ما اوفى به من المقصد ، ومقدار ما تجاوزه ، ثم ينعطف القول إلى التفرقة بين من يفسر القرآن بما يخرج عن الأغراض المرادة منه وبين من يفصل معانيه تفصيلا ) [[20]](#footnote-20) .

واذا كان هذا على مستوى النظر فان للمقاصد القرآنية أهمية كبيرة عند التطبيق كذلك ، فالقرآن الكريم جاء ليحكم وجاء ليقود حياة الناس ، ويسوس أمور دينهم ودنياهم وفقه، وهنا لن يكون معيار التحاكم عند التطبيق الا وفق مقاصد القران [[21]](#footnote-21) .

ويمكن القول أن مقاصد التفسير الأصولي والمقاصدي يعد مدخلا سليما لفهم القرآن الكريم والتعريف بالاسلام الوسط الذي يساعد على بناء المشتركات الإنسانية وفق مراد الشارع ومقصوده ، كما في قول الله سبحانه : ﱡﭐ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱠالحجرات 13 ، فالنداء عام والمقصد واضح من خلال هذه الآية وغيرها من الآيات الشاهدة على سماحة الإسلام ومراعاته للخصوصية الدينية ، والإجتماعية ، والثقافية ، فعلاقات الشعوب والامم قائمة على أساس التعارف ومحكومة بمفاهيم البر والعدل والقسط بحسبان انها قيم الإنسانية التي يلتقي عليها الجميع ، كما في قوله تعالى : ﭐﱡﭐ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﱠ الممتحنة 8 ، والآية فيها بيان لمقاصد الدين وروعته سيما في مجال البناء الاجتماعي الانساني .

**المبحث الثالث : أنواع مقاصد التفسير الاصولي والمقاصدي :**

تُعد دراسة أنواع مقاصد التفسير من الأمور المهمة ذات الإرتباط الوثيق بأصل دراستنا الموسومة : مقاصد التفسير الأصولي والمقاصدي للقرآن الكريم ولا يتصور تناول الموضوع بعيداً عن أنواع المقاصد ، كما ان مقاصد التفسير هي نبراساً يضيء الطريق للسالكين للوصول الى مقاصد القرآن وهداياته إعمالاً للتفكر وإمعاناً بالتدبر وفق منهج السياق في فهم النص القرآني كشفا للغايات الكلية والعامة للقرآن الكريم .

ومقاصد التفسير الأصولي هي تبيان لمراد القرآن وأغراضه التي نزل من أجلها .

ومسلك السياق : هو كل ما يكتنف اللفظ من الذي نريد فهمه من دوال أخرى ، وهو طريق لبيان المجملات وتعيين المحتملات وتنزيل الكلام على المقصود منه [[22]](#footnote-22) .

وثمة مسالك أخرى ذكرها العلماء وهي بمثابة الأسس والضوابط المنهجية التي يقوم عليها التفسير المقاصدي [[23]](#footnote-23) .

ويستند هذا الإتجاه إلى التسليم العام بكون الشريعة ذات مقاصد ، وحكم مرعية في عامة أحكامها.

ولكي يتوصل المفسر إلى قصد الشارع من الخطاب لابد له من مسالك يعتمدها تحقيقاً للغرض وصوناً له من الزلل وهي :

**أولا :** لا تقصيد إلا بدليل (نصوص الشارع مفهمة لخطابه ) : فمقاصد الشريعة سواء كانت عامة أو خاصة ، كلية أو جزئية ، لا يجوز القول بها ولا تحديدها ، ولا إثباتها ولا نفيها إلا بدليل [[24]](#footnote-24) .

**ثانيا :** لسان العرب هو المترجم عن مقاصد الشارع .

يقول الشاطبي : "فإن القرآن والسنة لما كانا عربيين لم يكن لينظر فيهما إلا عربي ، كما ان من لم يعرف مقاصدهما لم يحل له ان يتكلم فيهما ، إذ لا يصح له نظر حتى يكون عالما بهما ، فإنه إذا كان كذلك لم يختلف عليه شيء من الشريعة [[25]](#footnote-25) .

**ثالثا :** مسالك التعليل : ويأتي بعد مفتاح اللغة العربية ( لفهم الشريعة ، واستنباط أحكامها ، ومعرفة مقاصدها ومناطاتها في مواضعها ، وبدونها يقع الفهم وينحسر في السطحية والقصور والزيغ عن الصراط السوي [[26]](#footnote-26) ، وهو مبحث واسع الأطراف لا يسع البحث ايراد كل تفاصيله .

**رابعا :** مسلك الإستقراء : وهو عند ابن عاشور نوعان :

1. استقراء علل كثيرة متماثلة تفضي إلى حكمة متحدة تجزم بأنها شرعي .
2. استقراء ادلة احكام اشتركت في علة بحيث يحصل لنا اليقين بان تلك العلة مقصد مراد الشارع [[27]](#footnote-27) .

ويكون على طريقتين :

* طريقة لإستقراء هذه المقاصد من القرآن الكريم وحصرها وتصنيفها .
* وطريقة لإستقراء ما يتصل بكل مقصد من الآيات القرآنية في القرآن كله .

**خامسا :** مسلك الإستنباط : وهو ليس بمعزل عن الإستقراء فبعد تمام الإستقراء لا يقف المفسر او الفقيه عنده ، او يكتفي به ، وإنما ينظر فيما جمعه واستقرأه نظر المستنبط المتدبر المتأمل [[28]](#footnote-28) وهو يشمل جميع المستويات العامة والخاصة والتفصيلية .

**سادسا :** مسلك المناسبة : وموضوع هذا العلم هو اجزاء الشيء المطلوب علم مناسبته من حيث الترتيب ، وثمرته الإطلاع على الرتبة التي يستحقها الجزء بسبب ما له بما قبله وما بعده من الإرتباط والتعلق [[29]](#footnote-29) .

 وعلم المناسبات بين سور القرآن الكريم أو بين الآيات في السورة الواحدة من العلوم الدقيقة التي تحتاج إلى فهم دقيق لمقاصد القرآن الكريم وتذوق لنظم القرآن الكريم ، وبيانه المعجز ، وإلى معايشة جو التنزيل ، وكثيرا ما تأتي إلى ذهن المفسر على شاكلة إشراقات فكرية أو روحية[[30]](#footnote-30).

وللعلماء في بيان أنواع مقاصد القرآن الكريم طرائق عدة ، فمنهم من قسمها الى مقاصد عامة وخاصة وبعضهم يرى انها تقع على ثلاث درجات أو ثلاثة مستويات ، هي[[31]](#footnote-31) مقاصد الآيات ومقاصد السور ، والمقاصد العامة للقرآن .

وفي معرض البيان والتفصيل لهذه المستويات يرى الريسوني : أن المقاصد التفصيلية للآيات القرانية لا تحتاج إلى تعريف ولا إلى تطويل شرح وبيان لكونها مما يعنى بها المفسرون قاطبة ... وفيما يخص مقاصد السور فإنه يرى ان اول من بدا الخوض في هذا الغمار هو برهان الدين البقاعي ، المتوفى سنة 885هـ في كتابه " مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور" حيث يقول فيه : ( ومن حقق المقصود منها – أي السور ومحوريتها في نظم آياتها ومسائلها – عرف تناسب آياتها وقصصها وجميع أجزائها ... فإن كل سورة لها مقصد واحد يدار عليه أولها وآخرها ، ويستدل عليه فيها ...)[[32]](#footnote-32) .

وللإمام الغزالي – رحمه الله – في بيان المقاصد العامة للقرآن الكريم ، كلام نفيس حيث يقرر في بداية حديثه عن المقاصد قاعدة مهمة هي :

(ان القران هو البحر المحيط الذي يتشعب منه علم الأولين والآخرين ، كما يتشعب عن سواحل البحر المحيط أنهاره وجداوله ... وضلت أفهامهم منها ، فأدمنوا النظر الى السواحل والظواهر ، وحرموا الغوص في الاعماق لنيل الدرر والجواهر [[33]](#footnote-33) .

وبعد ذلك يبدأ الغزالي ببيان سر القرآن ، ولبابه الأصفى ومقصده الأقصى وهو : "دعوة العباد إلى الجبار الأعلى ، رب الآخرة والأولى ، خالق السموات العلى والأرضين السفلى ، وما بينهما وما تحت الثرى [[34]](#footnote-34) .

يقدم الغزالي مركباً نظرياً سداسياً لمقاصد القرآن تتدرج فيه المقاصد الستة من حيث سموها وفضلها وأهميتها ، كما يلي : [[35]](#footnote-35)

1. معرفة الله ، وهي المقصد الأسنى لكتاب الله والكبريت الأحمر حسب تعبيره ، وتشتمل على معرفة الذات ، ومعرفة الصفات ، ومعرفة الأفعال ، ومعرفة الذات أنفس هذه المعارف ، وكذلك أضيقها مجالاً وأعسرها منالاً ، أما الصفات فالمجال فيها أفسح ، في حين أن الأفعال هي بحر متسع أكنافه ولا تنال بالاستقصاء أطرافه ، لأن ليس في الوجود إلا الله وأفعاله [[36]](#footnote-36) .
2. بيان السلوك إلى الله أو الصراط المستقيم بالتبتل ، والإنقطاع وتزكية القلب ، والعمدة فيه أمران الملازمة لذكر الله ، والمخالفة لما يشغل عنه ، وهذا هو السفر إلى الله [[37]](#footnote-37) .
3. تعريف الحال عند الوصول متمثلا بعلم الآخرة وعلم المعاد ، ببيان ما يلقاه الواصلون على حسب طريق السلوك في الدنيا ، ففريق إلى الجنة ولذة لقاء الله والنظر إليه ، وفريق إلى الخزي والعذاب والجحيم والحجب عن الله والإبعاد عنه [[38]](#footnote-38) .
4. بيان أحوال السالكين والناكبين ، إذ يتمثل الأول بقصص الأنبياء والأولياء وهو ((العنبر الأشهب)) بتعبير الغزالي ، والثاني ببيان قصص الكفار وما لهم كقصص نمرود وفرعون وعاد وإبليس والشيطان وغيرهم ، وفائدة هذا المقصد الترهيب والتنبيه والإعتبار ، والآيات الواردة فيها كثيرة .
5. حكاية أقوال الجاحدين ومحاجة الكفار ومجادلتهم وإيضاح مخازيهم بالبرهان الواضح وكشف أباطيلهم وتخاييلهم ، وفي محاجة الله تعالى إياهم بالحجج لطائف وحقائق يوجد فيها ((الترياق الأكبر)) ، وآيات هذا المقصد كثيرة ظاهرة [[39]](#footnote-39) .
6. تعريف عمارة منازل الطريق ، وكيفية التأهب للزاد ، والإستعداد بإعداد السلاح الذي يدفع سراق المنازل وقطاعها ، فما لم ينتظم أمر المعاش في الدنيا لا يتم أمر التبتل والإنقطاع إلى الله ، هذا المقصد يشير إلى الجانب الفقهي أو التشريعي في القرآن الكريم [[40]](#footnote-40) .

في تعبير ربما يكون جامعاً للمقاصد الستة هذه ، يكتب الغزالي في إحياء علوم الدين : والقرآن يشتمل على ذكر صفات الله عز وجل ، وذكر أحوال المكذبين لهم وانهم كيف أهلكوأ ، وذكر أوامره وزواجره ، وذكر الجنة والنار [[41]](#footnote-41) .

أما أنواع المقاصد عند الدكتور / وصفي عاشور أبو يزيد [[42]](#footnote-42) **فهي خمسة أنواع :**

أولاً : المقاصد العامة للقرآن الكريم .

ثانياً : المقاصد الخاصة للقرآن الكريم (مقاصد المجالات والموضوعات) .

ثالثاً : مقاصد سور القرآن االكريم .

رابعاً : المقاصد االتفصيلية لآيات القرآن االكريم

خامساً : مقاصد الكلمات والحروف القرآنية .

**النوع الأول : التفسير المقاصدي العام :**

وهو ذلك التفسير الذي يبحث في الغايات الكلية والعامة للقرآن الكريم ، وقد تحدث القرآن الكريم عن هذه المقاصد [[43]](#footnote-43) ، فالقرآن تحدث عن مقاصده ، من ذلك :

1. **مقصد توحيد الله وعبادته :**

ﱡﭐﲄﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﱠ هود الآيات من (1 ـ 3) .

1. **مقصد الهداية الدينية والدنيوية للعباد :**

ﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆﱇ ﱈﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱠ البقرة الآيات من (1ـ2).

1. **مقصد التزكية وتعليم الحكمة :**

ﱡﭐ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱠ البقرة الآية (129) .

1. **مقصد الرحمة والسعادة :**

ﱡﭐ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﱠ الأنبياء الآية (107) .

ﭐﱡﭐ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﱠ الإسراء الآية (82).

1. **مقصد إقامة الحق والعدل :**

ﱡﭐ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋﱌ ...ﱠ(25) الحديد

ﭐﱡﭐ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞﲟ ﲠ ﲡ ﲢﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﱠ(115) الأنعام .

**النوع الثاني : التفسير المقاصدي الخاص :**

 وهذا النوع من التفسير المقاصدي هو الذي بحث في مقاصد خاصة بمجال من المجالات أو مقاصد خاصة بسورة من السور ، أو حتى مقاصد تفصيلية لألفاظ القرآن الكريم .

**فمجالات القرآن الكريم متنوعة** ، مثل : مجال العبادات ، ومجال أحكام الأسرة ، ومجال الحدود والعقوبات ، ومجال تزكية النفس ، ومجال الأخلاق ، ومجال العقيدة ... الخ .

 أما مقاصد سور القرآن الكريم بما هي نوع من أنواع التفسير المقاصدي الخاص فهو نوع من أنواع التفسير المقاصدي يبحث في أهداف وغايات السورة الواحدة ، مع الكشف عن وجه الإفادة منها لتحقيق مصلحة العباد في العاجل والآجل .

 فقد يكون لها مقصد أكبر ثم غايات وأهداف كبيرة تنتهي إلى هذا المقصد الأكبر ، ثم أجزاء وموضوعات داخل السورة لها هي الأخرى أهداف وغايات تنتهي أو تصب في أهداف السورة العليا .

وقد برع في هذا النوع من التفسير عدد من العلماء ، منهم : محمد عبدالله دراز ، وسيد قطب ، ومحمد الغزالي .

**أما المقاصد التفصيلية** لألفاظ القرآن الكريم مبثوثة في أغلب تفاسير القرآن الكريم مع التفسير الموضعي أو التفصيلي لكلمات القرآن الكريم يسير المفسر مع الألفاظ مبيناً معناها ، وكاشفاً عن غايتها والمقصود منها .

**الخاتمة :**

 كانت هذه جولة متواضعة في مقاصد التفسير الأصولي المقاصدي للقرآن الكريم ، حاولت فيها معالجة الموضوع من خلال إلقاء الضوء على مفهوم المقاصد ، وأهميتها وبعض من أنواع التفسير المقاصدي ولعل هذا جهد المقل ولكنه حتماً سيكون معلماً لمن يأتي من بعدنا فيزيد وينقح ، ويعدل سيما وأن الموضوع ما يزال بكراَ .

أسأل الله العلي القدير أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، وفيما يلي تلخيص لأهم نتائج البحث :

* موضوع التفسير الأصولي المقاصدي يحمل من المعاني والغايات والآثار ما يجعله مرتبطاً بالخطاب الشرعي ويحتاج إلى قراءة متعمقة للسور والآيات والموضوعات .
* التفسير الأصولي المقاصدي هو تفسير يقوم على منهج إجتهادي يحاول الكشف عن المعاني والغايات التي جاء بها القرآن لتحقيق مصالح العباد في كل زمان ومكان .
* الفهم المقاصدي لآي القرآن أو موضوعاته أمر لا غنى عنه ، لا يمكن للمفسر تجاوزه إن رام الفهم الشامل الواعي والعميق .
* إن البحث عن المقاصد من خلال آيات القرآن الكريم من شأنه أن ينشط حركة الفكر والتفكر الشامل لدى العلماء والباحثين المهتمين بالتفسير وعلوم القرآن .
* كلما زاد إلمام الإنسان بمقاصد القرآن زاد تدبره للقرآن وتلاوته وزاد مقدار حفظه له .
* معرفة المقاصد القرآنية تساهم في إيجاد رؤية جديدة وبناء منظومة القيم التي تقوم على الكرامة الإنسانية والحرية والعدل وبناء مجتمع الفضيلة .
* التفسير الأصولي المقاصدي يعمل على إحياء سنن التواصل الحضاري بترسيخ قيم الإنفتاح على الآخر وفق المقاصد القرآنية التي تعزز من هويتنا الإسلامية وتحول دون الإنعزال عن ثقافة الآخرين ما دامت تتماشى مع روح الشريعة الإسلامية وتخدم الإنسانية .

**المصادر والمراجع :**

1. ابن فارس ، أبو الحسين أحمد (1399هـ - 1979م) معجم مقاييس اللغة تحقيق عبدالسلام محمد هرون ، بيروت دار الفكر .
2. ابن منظور ، محمد بن مكرم (د. ت) لسان العرب ، بيروت ، دار صادر ط1 .
3. الزبيدي ، محمد مرتضى بن محمد (1422هـ -2001م) تاج العروس من جواهر القاموس ، الكويت المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .
4. الحميدي ، محمد بن فتوح بن عبدالله بن فتوح بن حميد الازدي الميورفي الحميدي ، ابو عبدالله بن ابي نصر ، الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم" دار ابن حزم ، لبنان / بيروت ، ط2 1423هـ - 2002م .
5. عبدالله محمد كركيش ، المقاصد التربوية في القرآن الكريم ( التربية الفكرية نموذجا) مجلة أريد الدولية للعلوم الإنسانية والإجتماعية المجلد الثالث العدد السادس ، تموز2021م .
6. الفاسي ، علال ، مقاصد الشريعة الاسلامية ومكارمها ، بيروت ، دار العرب الإسلامي ط5 1993م .
7. الريسوني ، أحمد ، نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي ، دار الأمان الرباط ، ط1 ، 1411هـ - 1990م .
8. عاشور ، وصفي أبوزيد ، التفسير المقاصدي لسور القرآن الكريم ، في ظلال القرآن انموذجا ، ورقة بحثية مقدمة إلى جامعة الأمير عبدالقادرللعلوم الإسلامية ، قستنطينة ، الجزائر في المؤتمر الدولي بعنوان (فهم القران بين النص والواقع) 4 – 5 ، ديسمبر 2013م .
9. ابن عاشور ، محمد الطاهر ، مقاصد الشريعة الإسلامية ، قطر ، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية 1425هـ - 2004م ، ج3 .
10. الكبيسي / أحمد عبدالكريم ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية ، مجلد 16 ، العدد1 ، شوال 1440هـ - 2019م .
11. الجواري ، الفاضل أحمد حسين ، جامعة ديالي – العراق حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين ، القاهرة العددج 32 .
12. الشاطبي ابراهم بن موسى ، الموافقات ، تحقيق مشهور بن حسن آل سلمان الخبر ، المملكة العربية السعودية ، دار ابن عفان ج4 .
13. الفكر المقاصدي عند محمد رشيد رضا ، دار ابن حزم بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1431هـ - 2010م .
14. عاشور ، وصفي أبوزيد ، نحو تفسير مقاصدي للقرآن الكريم ، رؤية تأسيسية لمنهج جديد في تفسير القرآن ، مفكرون للطباعة والنشر والتوزيع ، بدون ت .
15. القرطبي ، أبو عبدالله بن محمد بن احمد بن بكر بن فرح الأنصاري الخزجي شمس الدين ، الجامع لأحكام القرآن : 1/ 2 /تحقيق هشام سمير البخاري ، جدار عالم الكتب ، الرياض ، السعودية 1423هـ 2003م .
16. المناوي محمد عبدالرؤوف ، فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان 1415هـ - 1994م .
17. رضا ، محمد رشيد ، تفسير القران الحكيم (تفسير المنار) 1/8 .
18. الغزالي، أبو حامد جواهر القرآن ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي ، ط5 – 1981م .
19. الخطيب ، معتز ، مقاصد الشريعة وإمكاناتها التأويلية ، الرابطة المحمدية للعلماء 2013م ، دار ابن حزم ، بيروت ، ط2 2015م .
20. المعاشي ، عادل ، التفسير المقاصدي : الأسس المنهجية للفهم السليم والتقصيد الحكيم ، مقال منشور بمجلة ذخائر العدد السابع .
21. الريسوني ، أحمد ، القواعد الأساس لعلم مقاصد الشريعة ، دار الكلمة للنشر والتوزيع القاهرة ، 2015م .
22. عبداللطيف ، محمد ، إدراك المعاني الكلية في القرآن الكريم , مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة قطر ، المجلد35 العدد1 ، 2017م .
23. مسلم ، مصطفى ، مباحث في التفسير الموضوعي ، دار القلم ، دمشق ، ط8 1434هـ 2013م .
24. الريسوني ، أحمد ، جهود الأمة في مقاصد القرآن الكريم ، بحث شارك به في المؤتمر العالمي الأول للباحثين في القرآن الكريم وعلومه بعنوان / جهود الأمة في خدمة القرآن الكريم وعلومه / أيام 10 – 11 – 12 جمادي الاول 1432هـ الموافق 14 – 15 – 16 ابريل 2011م ، بمدينة فاس المملكة المغربية .
25. البقاعي ، برهان الدين ، مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور مكتبة المعارف ، الرياض ، ط1 1408هـ - 1987م .
26. التكوري ، الناجي فرج ، مقاصد القرآن الكريم عند الإمام الغزالي ، مجلة أصول الدين ، الجامعة الأسمرية الإسلامية ، العدد الرابع .
1. ابن فارس ، ابو الحسين أحمد (1399م / 1979م) معجم مقاييس اللغة ، تحقيق : عبدالسلام محمد هرون ، بيروت : دار الفكر ، ج 5 ، ص95 . [↑](#footnote-ref-1)
2. ابن منظور الافريقي ، لسان العرب : 3/353 ، دار صادر بيروت ، بدون تاريخ . [↑](#footnote-ref-2)
3. الزبيدي ، تاج العروس ، ج9 ، ص44 . [↑](#footnote-ref-3)
4. ابن منظور ، لسان العرب مادة (قصد) . [↑](#footnote-ref-4)
5. معجم مقاييس اللغة ، مصدر سابق ، مادة "قصد" [↑](#footnote-ref-5)
6. محمد فتوح بن عبدالله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحميدي ابو عبدالله بن ابي نصر (المتوفي :" 488هـ) ، الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم ، دار ابن خرم – لبنان / بيروت ، ط2 1423هـ - 2002م ، (ج3 ص 245 ، وانظر : عبدالله محمد كركيش ، المقاصد التربوية في القران الكريم (التربية الفكرية انموذجاً) مجلة أريد الدولية للعلوم الإنسانية والإجتماعية ، المجلد الثالث ، العدد السادس : تموز 2021م ص 195 – 196 . [↑](#footnote-ref-6)
7. علال الفاسي ، مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها ، دار العرب الإسلامي ط5 ، 1993م ، ص7 . [↑](#footnote-ref-7)
8. أحمد الريسوني ، نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي ، دار الأمان ، الرباط ، ط1 (1411هـ / 1990م ) ص 7 ، وانظر : وصفي عاشور ابو زيد التفسير المقاصدي لسور القران الكريم ، في ظلال القران نموذجاً ، ورقة بحثية مقدمة إلى جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية – قستنطينة - الجزائر في المؤتمر الدولي بعنوان : (فهم القران :بين النص والوافع) 4 – 5 ديسمبر 2013م ص 6 . [↑](#footnote-ref-8)
9. ابن عاشور محمد الطاهر ( توفى 1393هـ) مقاصد الشريعة الإسلامية – قطر – وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، 1425هـ - 2004م ج3 ص165 . [↑](#footnote-ref-9)
10. المرجع نفسه ، ج3 ص402 وانظر : أحمد عبدالكريم الكبيسي ، مجلة جامعة الشا رقة للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية المجلد 16، العدد1 ، شوال 1440هـ - 2019م ص 704 . [↑](#footnote-ref-10)
11. أحمد الريسوني ، مدخل إلى مقاصد الشريعة ، دار الكلمة المنصورة ، مصر ، ط1 ، 1434هـ - 2013م ص 9 وأنظر : الفاضل أحمد حسين الجواري – جامعة ديالي – العراق ، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين ، القاهرة ، العدد 32 ص511 . [↑](#footnote-ref-11)
12. الشاطبي ، الموافقات ، ج 4 ، ص 209 . [↑](#footnote-ref-12)
13. ينظر الفكر المقاصدي عند محمد رشيد رضا ، منوية برهاني ، دار ابن حزم ، بيروت ، لبنان ، ط1 1431هـ - 2010م ، ص 63 – 65 . [↑](#footnote-ref-13)
14. وصفي عاشور أبو زيد ، نحو تفسير مقاصدي للقران الكريم ، رؤية تأسيسية لمنهج جديد في تفسير القران ، مفكرون للطباعة والنشر والتوزيع بدون ت ص 9 – 10 . [↑](#footnote-ref-14)
15. الريسوني ، مدخل إلى مقاصد الشريعة ص 15 – 16 . [↑](#footnote-ref-15)
16. أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزجي شمس الدين القرطبي . الجامع لأحكام القران : 1 /2 ، تحقيق : هشام سمير البخاري دار عالم الكتب الرياض – السعودية ، 1423هـ - 2003م . [↑](#footnote-ref-16)
17. المناوي ، فيض القدير 2/647 – 648 . [↑](#footnote-ref-17)
18. رشيد رضا ، تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار) 1/8 .

وانظر : وصفي عاشور ، نحو تفسير مقاصدي للقران الكريم وتأسيسه ، مرجع سابق .ص101 . [↑](#footnote-ref-18)
19. أحمد عبدالكريم الكبيسي : استاذ الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة الشارقة ، الامارات العربية المتحدة ، انظر : مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والدراسات الاسلامية ، المجلد 16 ، العدد 1 ، شوال 1440هـ / يونيو 2019م ، ص 712 . [↑](#footnote-ref-19)
20. ابن عاشور ، التحرير والتنوير 1/36 ، وانظر : وصفي عاشور ابو زيد نحو تفسير مقاصدي للقرآن الكريم ، مرجع سابق ص104 . [↑](#footnote-ref-20)
21. المرجع السابق ص 104 . [↑](#footnote-ref-21)
22. الخطيب ، معتز ، مقاصد الشريعة ، وامكاناتها التأويلية ، الرابطة المحمدية للعلماء 2013م ، دار ابن حزم بيروت ، ط2 2015م ص 395 - 396 . [↑](#footnote-ref-22)
23. أنظر : عادل المعاشي ، التفسير المقاصدي : الاسس المنهجية للفهم السليم والتقصيد الحكيم ، مقال منشور ، بمجلة ذخائر ، العدد السابع ص 18 وما بعدها ... [↑](#footnote-ref-23)
24. المصدر السابق ص 15 ، وانظر : الريسوني ، الفكر المقاصدي ، قواعده وفوائده ، دار الكلمة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط3 2014م ، ص61 . [↑](#footnote-ref-24)
25. الشاطبي ابراهيم بن موسى بن محمد ابو اسحاق ، الموافقات ، تحقيق مشهور آل سلمان ، دار ابن عفان ، ط1 1997م ج3 ص 213 . [↑](#footnote-ref-25)
26. الريسوني ، احمد ، القواعد الأساس لعلم مقاصد الشريعة ، دار الكلمة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط1 2015م ص 34 ، وانظر : عادل المعاشي ، التفسير المقاصدي ، مصدر سابق ص 16 ، [↑](#footnote-ref-26)
27. ابن عاشور ، مقاصد الشريعة الاسلامية ، مصدر سابق ص 17 – 18 . [↑](#footnote-ref-27)
28. وصفي ، عاشور ، نحو تفسير مقاصدي للقران الكريم ، مقاصد القران الكريم ، ص 437 ، وأنظر : عادل المعاشي ، الاسس المنهجية للفهم السليم والتقصيد الحكيم ، مصدر سابق ص 17 . [↑](#footnote-ref-28)
29. عبد اللطيف محمد ، إدراك المعاني الكلية في القرآن الكريم ، مجلة الشريعة والدراسات الاسلامية ، جامعة قطر ، المجلد35 ، العدد1 ، 2017م . [↑](#footnote-ref-29)
30. مسلم ، مصطفى ، مباحث في التفسير الموضوعي ، دار القلم ، دمشق ط8 ، 1434هـ - 2013م ص 58 . [↑](#footnote-ref-30)
31. أحمد الر يسوني ، جهود الأمة في مقاصد القران الكريم ، مرجع سابق ص1961 وما بعدها ... [↑](#footnote-ref-31)
32. البقاعي ، مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور (1/149) . [↑](#footnote-ref-32)
33. ابو حامد الغزالي ، جواهر القران ، منشورات دار الآفاق الجديدة ـ بيروت ، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي ، ط5 1981م ص 8 . [↑](#footnote-ref-33)
34. المصدر السابق ص9 ، وأنظر : الناجي فرج التكوري ، مقاصد القران الكريم عند الإمام الغزالي ، مجلة أصول الدين ، الجامعة الأسمرية الإسلامية ، العدد الرابع ص4 . [↑](#footnote-ref-34)
35. جواد علي كسار ، فهم القرآن دراسة على ضوء المدرسة السلوكية ص 105 وما بعدها . [↑](#footnote-ref-35)
36. الغزالي ، جواهر القرآن ، مرجع سابق ص 10 / 11 . [↑](#footnote-ref-36)
37. نفس المصدر ص 12 . [↑](#footnote-ref-37)
38. نفس المصدر ص 14 . [↑](#footnote-ref-38)
39. المصدر السابق نفسه . [↑](#footnote-ref-39)
40. أنظر : فهم القرآن دراسة على ضوء المدرسة السلوكية مرجع سابق ص 5. [↑](#footnote-ref-40)
41. الغزالي ، إحياء علوم الدين 1 / 282 . [↑](#footnote-ref-41)
42. وصفي أبو يزيد ، نحو تفسير مقاصدي للقرآن الكريم ، رؤية تأسيسية لفهم جديد ، مفكرون الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة / ط1 1440هـ ص 21. [↑](#footnote-ref-42)
43. أفدت هذا النوع من كتاب أستاذنا الدكتور أحمد الريسوني مقاصد المقاصد :، الشبكة العربية للأبحاث والنشر ، بيروت ، ااطبعة الأولى ، بيروت 2013م . [↑](#footnote-ref-43)